

في الذكرى التاسعة لاستشهاد ياسر عرفات

## القدوة يطالب بمحاسبة اسرائيل على اغتيال عرفات

### ويدعو إلى نقل ملف تسميمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة

جاءت الذكرى التاسعة لاستشهاد ياسر عرفات بعد أيام من إصدار المعهد السويسري تقريره بشأن نتاج الفحوصات التي اجراها على عينات من رفات ياسر عرفات والذي يقول فيه أن النتائج التي توصل إليها المعهد تدعم بشكل معقول أن الرئيس الراحل ياسر عرفات مات مسموماً بمادة البولونيوم ٢١٠. وعقد الدكتور ناصر القدوة ريس مجلس إدارة مؤسسة ياسر عرفات مؤتمراً صحافياً في ٢٠١٣/١١/١١ طالب فيه السلطة الوطنية باتخاذ موقف سياسي واضح يدين اسرائيل لمسؤوليتها عن مقتل عرفات، خاصة بعد اثبات وجود مادة البولونيوم المشع في رفاته. وشدد على أن إسرائيل هي المتهم في اغتيال ياسر عرفات.

وقال القدوة خلال المؤتمر الذي عقده في مقر مؤسسة ياسر عرفات برام الله : "منذ وفاة الرئيس عرفات كانت لدينا قناعة مبكرة بان اسرائيل هي المسؤولة عن اغتياله، واضاف ان "ما اظهرته المختبرات من وجود بولونيوم زاد القناعة لدينا بان اسرائيل هي التي اغتالت الرئيس عرفات.

وقال القدوة "المطلوب ليس مزيداً من التحقيقات والاثباتات، لكن المطلوب هو موقف سياسي واضح يدين اسرائيل ويحملها المسؤولية، السلطة الوطنية مطلوب منها اتخاذ هذا الموقف، أن الاوان لاتخاذ خطوات ومواقف واضحة، حتى من المجتمع الدولي والجمعة العامة للامم المتحدة، وقال انه لم يتوان منذ اليوم الاول لوفاة عرفات عن اتهام اسرائيل بالمسؤولية عن قتل عرفات. وأشار القدوة إلى أنه عارض نبش ضريح عرفات، حينما قدم الخبراء السويسريون والروس والفرنسيون لاختذ عينات من رفاته في نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي، لأن فرضية تسميم عرفات كانت اكيدة، ولا داع للفحص.

لكن القدوة اثنى على عمل الخبراء الذين اكدوا وجود مادة البولونيوم في جسده. وأشار القدوة الى ان التقرير السويسري تحدث على ان مادة البولونيوم دخلت الى جسد عرفات، اما من خلال الاكل والشراب، او عن طريق الحقن. وأوضح أن إثبات التقرير السويسري بأن سبب وفاة عرفات كانت نتيجة التسمم

بالبولونيوم، حقيقة مرتبطة بحقيقة أخرى هي أن المسؤولية هي إسرائيلية ولا مجال للنقاش، لأن مادة مشعة كالبولونيوم تحتاج لقدرات دول نووية على أقل تقدير، ولا يقدر عليها أفراد أو مؤسسات.

وأضاف أنه يجب التأكيد على المسؤولية الإسرائيلية المباشرة عن اغتيال عرفات لأن هذا هو الجزء المهم في عملية الاغتيال. وإذا ما كان هناك حديث عن يد خفية فاعلة فهي قضية مهمة ولا تقلل من شأنها ولكنها ليست القضية الأساسية، لأن القضية الأساسية هي إدانة إسرائيل ومحاسبة المسؤولين عن هذا الاغتيال. وتابع "ولكن البحث عن ثمة خائن امر مهم بالنسبة للاجهزة الامنية الفلسطينية من ناحية العدالة والقصاص".

وقال القدوة إنه "مع التوجه للجمعية العامة للأمم المتحدة للحصول على إدانة دولية أولاً، وثم تحديد المسؤولية عن الاغتيال باتجاه إسرائيل، وثالثاً أن تقر إسرائيل بهذه المسؤولية وبالتالي تقديم الجناة للقضاء، ومحاسبتهم، موضحاً أن تشكيل لجنة خاصة يتطلب قراراً وتفويضاً من مجلس الأمن الدولي".

واكد القدوة انه كان طلب من صائب عريقات حينما نقل عرفات الى المستشفى الفرنسي بعد مرضه، بالبحث لدى دول المنطقة عن ترياق مضاد لنوع السم الذي دخل جسده. وقال "كنا مقتنعين بان هناك شيئاً غير طبيعي اصاب عرفات وهناك تسميم وبحثنا عن اي شيء يمكننا من انقاذ حياته". واكد في المؤتمر الصحافي، ان الحكومة الاسرائيلية "اتخذت قراراً رسمياً بزالة عرفات من طريقها، بعد ان كانت حاصرتها، واضاف انه "من المهم ان يتم معرفة كيف وصل البولونيوم الى جسد عرفات، لكن الهم محاسبة اسرائيل التي تقف وراء ذلك، لان كافة الادلة اثبتت ذلك.

وفيما يتعلق بتقرير الجانب الفرنسي أوضح أن هناك تعقيدات تعيق إصدار التقرير تتعلق بالقانون الفرنسي الذي يتعامل مع هذه الملفات بدرجة قد تصل إلى ملفات دولة، وقد يصل لحد الحصول على قرار من رئيس الدولة لنشره، أما فيما يتعلق بالتقرير الروسي فأوضح أن السلطة الوطنية تسلمت نسخة مكتوبة منه، وبالتالي ليس مناسباً الحديث عن التقرير دون الاتفاق مع الجانب الروسي. كما كشف القدوة لأول مرة ان التقرير الروسي تضمن بشكل واضح وجود البولونيوم من عشرة الى ١٠٠ ضعف في رفاة الشهيد عرفات، مشيراً الى ان هناك تقريرين روسيين من جهتين مختلفتين.

ومن جهة أخرى انتقد القدوة التحقيق الصحفي الذي عرضته قناة الجزيرة قبل يومين من الذكرى التاسعة حول وفاة عرفات، وقال "ان فلم الجزيرة احتوى على الكثير من الهمبكة - كلام زائد لجذب انتباه الآخرين لأمر معين نظير أن يتجاهلوا أمراً آخر- وعدم تحميل اسرائيل المسؤولية.

وكانت الجزيرة بثت تحقيقاً لصحفي أمريكي يعمل لديها كمدير للتحقيقات في القسم الإنجليزي حول وفاة الرئيس عرفات حيث ركز التحقيق على كيفية التوصل للمادة التي تسمم بها عرفات مع تجاهل تام للمسؤول عن وضع هذه المادة وهي إسرائيل.

## حفل إحياء الذكرى التاسعة لرحيل القائد المؤسس

وكان القدوة قد طالب بالموقف نفسه في الحفل الثقافي لإحياء الذكرى التاسعة لرحيل الرئيس الشهيد ياسر عرفات الذي نظمته مؤسسة ياسر عرفات، مساء الاحد ١٠-١١-٢٠١٣ في قصر رام الله الثقافي، وقال القدوة في كلمته: "نلتقي اليوم في وقت يشغلنا فيه ياسر عرفات حتى أكثر ممّا يشغلنا عادة بسبب عودة حقيقة اغتياله بالسّم مرة أخرى، وكأنه في ذكرى وفاته يصر على وصول الحقيقة كاملة لشعبه ولشعوب المنطقة والعالم. لقد تكلمنا مراراً في السابق أننا، مع شعبنا الفلسطيني، مقتنعين، بسبب الكثير من الدلائل، أن وفاة أبو عمار لم تكن وفاة طبيعية، وإنما اغتيالاً، على الأرجح بالسّم، وقلنا أن إسرائيل هي المسؤول الأول عن هذا الاغتيال."

وأضاف: "ثم جاءت تحقيقات الجزيرة والفحوصات المخبرية السويسرية لتضيف اكتشافاً للمادة السمية المستخدمة وهي البولونيوم ٢١٠. طرحت بعد ذلك فكرة فتح قبر عرفات وفحص عينات من رفاتهِ للتأكد من هذه الحقيقة. لقد كانت مؤسسة ياسر عرفات وكنت شخصياً ضد هذه الخطوة على أساس أننا لسنا بحاجة إلى مزيد من الدلائل ولكننا بحاجة إلى موقف سياسي واضح وصريح يدين الجريمة ويطالب بمحاكمة الجناة، وأيضاً على أساس تقاليدنا الدينية والاجتماعية. رأى الأخوة غير ذلك واتخذ القرار بالمشي في تنفيذ الخطوة وكلفت لجنة التحقيق القائمة بمتابعة الموضوع. قبل أيام قليلة قدم المعهد السويسري تقريره الذي يقول فيه أن النتائج التي توصل لها تدعم بشكل معقول أن الرئيس الراحل ياسر عرفات مات مسموماً بمادة البولونيوم ٢١٠."

وأضاف: "انتهى النقاش إذن، وثبت مرى أخرى للعالم أجمع، لمن لم يكن مقتنعاً هذه الحقيقة ويرتبط بهذه الحقيقة حقيقة أخرى وهي أن إسرائيل قد ارتكبت هذه الجريمة، وهي أنها اغتالت الرئيس المنتخب للشعب الفلسطيني. لا يمكن المجادلة في هذا لأن إسرائيل هي الجهة المعنية الوحيدة التي يمكن لها اقتناء واستخدام مادة مشعة مثل البولونيوم ٢١٠، ناهيك عن كل الدلائل الأخرى التي كررناها مراراً. مسألة ما إذا كان هناك منفذ محلي، مسألة مهمة أميناً وأيضاً من زاوية تطبيق العدالة. ولكن لا يمكن أن تقلل من المسألة الأساسية، وهي المسؤولية السياسية والجنائية لإسرائيل."

وقال القدوة في كلمته: "هنا لا بد من الإشادة بالمهمة العالية وبشجاعة الأطراف السويسرية المعنية. وكذلك الإشادة بمهمة ومثابرة لجنة التحقيق الفلسطينية. علينا الآن وطنياً أن نستخلص المعاني والعبر من الجريمة الإسرائيلية. وعلينا الإصرار على تحقيق العدالة وإيقاع القصاص بالمجرمين. علينا الإصرار على مطالبة إسرائيل بالإقرار بمسؤوليتها وتقديم مرتكبي الجريمة للقضاء. ومن أجل تحقيق ذلك علينا الذهاب للمجتمع الدولي لنحصل على إدانة واضحة لاغتيال عرفات، وتطبيق المساواة على قاعدة القانون."

إتجاهنا يجب أن يكون للجمعية العامة للأمم المتحدة بداية، بما يكفل خلق حالة سياسية وقانونية دولية يمكن أن تقود لخطوات أخرى تكفل التعامل الجاد مع هذه القضية. وقال: "هكذا نكون أوفياء لقائدنا، أوفياء لقضيتنا، حافظين كرامتنا الوطنية في تعاملنا مع مرتكبي هذه الجريمة."

ومن جانب آخر قال القدوة: "في عمل المؤسسة تنفيذ المؤسسة مشروع متحف ياسر عرفات وهو المشروع الثقافي الوطني الهام، الذي يهدف للحفاظ على تراث وإرث عرفات وتقديمه لشعبنا بما يكفل التفاعل مع هذا التراث وذلك في سياق الذاكرة الوطنية الفلسطينية المعاصرة الذي يحتل مكانة مركزية فيها. وفي سياق بناء المتحف كانت المؤسسة، كما تعلمون، بترميم واصلاح الضريح الذي اكتسب مزيداً من الجمالية والهيبة وهو الآن في وضع لائق ومناسب اما المتحف ففي الوقت الذي شارفت فيه الاعمال الانشائية الخارجية على الانتهاء ، فإننا للأسف لم نستطع ان نفي بوعدا لكم بالانتهاء من هذه الاعمال قبل هذه الذكرى. السبب الأساسي هو توقف تسديد وزارة المالية لفواتير الانشاءات بما ادى الى توقف العمل، وهو امر مؤسف للغاية. مؤخراً وبجهود جهات عدة في مقدمتها رئيس الوزراء بدأ تسديد جزء من المبالغ المستحقة وهناك دعوة بالاستمرار في ذلك الأمر الذي يمكننا من انتهاء العمل خلال عدة أشهر. نحن بالرغم من ذلك مستمرين في اعداد العرض نفسه داخل مبنى المتحف وهو الجزء الذي يزيد اهميةً وتعقيداً عن الانشاءات. هدفنا الآن اذن هو انتهاء الانشاءات خلال أربعة أشهر بحد أقصى وإفتتاح المتحف فعلاً للجمهور في الذكرى العاشرة لإستشهاد الرئيس الراحل."

واختتم القدوة كلمته قائلاً: "الشعار الذي اخترناه لهذه الذكرى، والذي وضع على الملصق السنوي والذي هو كالعادة يقتبس من أقوال أبو عمار فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي. وكأننا نستشعر أن الغصن الأخضر مهدد بالسقوط. لا نتمنى ذلك ولكننا نستشعره لكل ما قامت به اسرائيل وما تزال.رحم الله ياسر عرفات ، وكل القادة الكبار الذين استشهدوا في سبيل فلسطين"

### **الرئيس: نجدد العهد لعرفات والشهداء بالاستمرار حتى النصر**

وافتحت الفعاليات بكلمة مسجلة لرئيس دولة فلسطين محمود عباس، أكد خلالها " أن الوصول إلى الحقيقة في ملاسبات رحيل القائد أبو عمار هو هدفنا، وبذات الثبات والقوة والتصميم، وقال: "في هذه المناسبة، أجدد التزامنا بواجبنا الوطني ومسؤوليتنا كقيادة لهذا الشعب العظيم بالاستمرار في البحث عن الحقيقة كاملة، مهما كانت التعقيدات والعقبات ."

وأضاف: "هذا التزام وحق لا يسقط بالتقادم، وأنا على ثقة كاملة أن لجنة التحقيق والتي لها كل الدعم والمساندة منا، ستصل إلى الحقيقة كاملة التي سنعلنها عندئذ لشعبنا."

وأضاف الرئيس في كلمته: "أنا مستمرين في الدفاع عن حقوقنا المشروعة، وفق القانون الدولي، وملتزمون بثوابتنا الوطنية، وبكل ذرة تراب من أرضنا، وعلى الأخص في قدسنا الشريف، عاصمتنا الأبدية." وفي ختام كلمته، جدد الرئيس "العهد والقسم بمواصلة المسيرة حتى النصر، والوفاء لأحلام الرمز أبو عمار وأحلام كل شهدائنا وعذابات أسرانا، ودموع الآباء والأمهات الفلسطينيين، الذين قدموا فلذات أكبادهم، من أجل فلسطين الحرة السيدة المستقلة، التي ستري النور عما قريب، إن شاء الله ."

### الحمد لله: عرفات ملهم النضال وموحد الشعب

من جانبه، قال رئيس الوزراء رامي الحمد الله، إن شعبنا لا يزال يستلهم العبر والدروس من تجربة ياسر عرفات الطويلة، وقال: 'نستلهم كل يوم من ياسر عرفات سعينا للخلاص من الاحتلال، ونفتقده بيننا وهو الذي جسّد الهوية الوطنية ونهض بها من معاناة النكبة وويلات التشرد واللجوء، موحداً أبناء شعبه تحت راية منظمة التحرير، وقاد الثورة التي حولت الحلم إلى واقع وأصبح البناء المؤسسي مرافقا لمشروع التحرر الوطني ببناء السلطة الوطنية التي جاءت تنويعاً لنضالات أبناء شعبنا ودماء شهدائه وحرية أسراه. وأضاف أن استمرار التفاف شعبنا حول منظمة التحرير ومشروعها التحرري جاء من إيمانه بأهمية التحرير وإقامة الدولة وهو ما دافع عنه أبو عمار حتى آخر لحظات حياته.

وأوضح أن أحياء الذكرى يتزامن مع مخاطر كبيرة تحدى مشروعنا الوطني، فإسرائيل تحصر جهودنا لتطوير عمل مؤسساتنا والنهوض بأبناء شعبنا، خصوصا بالقدس والمناطق المسماة 'ج'، ولا تزال الحكومة الإسرائيلية تحاول خلق وقائع على الأرض بشكل يعكس الاستهتار بالقانون الدولي وتصعد من وتيرة الاستيطان وتتوغل بجدرانها وحواجزها في الضفة .

وأوضح أن الذكرى التاسعة تحتم علينا الحفاظ على الانجازات التي جسدها الراحل الشهيد والمحافظة على الوحدة الوطنية التي حافظ عليها الراحل، وصولاً لحلم أبو عمار وحلم أبناء شعبنا بالعودة والاستقلال والخلاص من الاحتلال . وأضاف أن إنجاز المصالحة هو المدخل الأساسي لمواجهة التحديات التي تواجه شعبنا وتعزز صموده على أرضه، وستواصل مؤسسات دولة فلسطين العمل على تجسيد صمود شعبنا والحفاظ على ما سعى لتحقيقه أبو عمار.

وأضاف أن مؤسسة ياسر عرفات تعمل على حفظ تاريخ القائد الراحل، وأقرت جائزة ياسر عرفات للإنجاز على كافة المستويات، إن وجود هذه المؤسسة الرائدة هي خطوة أساسية للوفاء لأرث أبو عمار، وشعبنا يجسد صلابة أبو عمار بتحدي الاحتلال والاستيطان..

## جائزة ياسر عرفات للانجاز للشاعر سميح القاسم

وأعلنت خلال حفل إحياء الذكرى نتائج جائزة ياسر عرفات للانجاز للعام ٢٠١٣، والتي تقدم في الذكرى السنوية لرحيله، لتشجيع الإبداع والأعمال الجادة في مجالات العمل المختلفة.

وقال رئيس لجنة الجائزة وزير العدل علي مهنا، إنه على مدى نصف قرن قاد ياسر عرفات مسيرة النضال الفلسطيني ولم يكن مجرد قائد، فقد كان مهندساً للإبداع الفلسطيني وملهماً للتميز، فلم يكن نضالنا مجرد بندقية بل لوحة اجتمعت فيها البندقية مع الحجر وقافية الشاعر مع فرجار المهندس، لقد كان على مدى خمسين عاماً ملهماً للإبداع.

وأضاف أن ياسر عرفات شكل حالة من الإبداع والتميز، فعلى هدي ياسر عرفات وتنفيذاً لإبداعه دأبت مؤسسة ياسر عرفات على منح جائزة ياسر عرفات للانجاز، وقدمت الكثير من الترشيحات خلال هذا العام وعملت لجنة الجائزة لساعات طويلة وبذلت جهوداً مضيئة للمفاضلة بين الترشيحات.

وقال إن الفائز بالجائزة لهذا العام هو الشاعر والأديب الفلسطيني الكبير سميح القاسم بصفته شاعراً للغضب الثوري، فقد صدر له أكثر من ٧٠ كتاباً بالشعر والنثر وترجمت أعماله إلى عدد كبير من اللغات العالمية، وغنى شعره أهم أصوات الثورة في فلسطين والعالم العربي. وسلم رئيس الوزراء ورئيس مجلس إدارة مؤسسة ياسر عرفات الجائزة للشاب وطن سميح القاسم نيابة عن والده.

وقال وطن القاسم، إن والده كان يتمنى إحياء ذكرى ياسر عرفات لكن الأطباء أصرّوا على بقائه في مستشفى صدف بعد ارتفاع درجة حرارته بشكل كبير.

وأضاف: "نحن الفلسطينيون قد تفرقنا السياسية ولكن الذي يجمعنا هو الشهيد القائد الرمز ياسر عرفات، بوركت مؤسسة ياسر عرفات بورك القائمون عليها وسائر العاملين، لكم محبة والدي ومحبتتي".

وعرضت خلال الحفل أفلام قصيرة الأول: كان بعنوان "متحف ياسر عرفات" وهو فلم قصير يتحدث عن الاستعدادات لافتتاح متحف ياسر عرفات في الذكرى العاشرة لاستشهاده العام المقبل.

وتم عرض فلم "الكوفية"، الذي يتطرق لرمزية الكوفية الفلسطينية وأهميتها، وعرضت فرقة سرية رام الله الأولى للرقص الشعبي لوحة بعنوان: "عرزال"، ثم قدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية والموسيقى العسكرية فرقة غنائية. وأقامت المؤسسة على هامش الحفل معرضاً بعنوان "الرمز" عرضت خلاله صوراً للرئيس القائد ياسر عرفات .

## فعاليات في الذكرى التاسعة

نظمت مؤسسة ياسر عرفات بالتعاون مع عدة مؤسسات وجهات فلسطينية فعاليات متنوعة لإحياء الذكرى التاسعة لاستشهاد القائد المؤسس كما وزعت اعدادا كبيرة من الملصقات والافلام الوثائقية والمواد الإعلامية في محافظات الضفة الغربية. ومن بين أبرز الفعاليات معرض "ياسر عرفات- حكاية شعب" للمصور الصحفي جمال العاروري. الذي نظم يوم ٢٠١٣/١١/٩ بالتعاون مع بلدية رام الله ومتحف محمود درويش .

وعكست صور المعرض جانبا مهما من حياة القائد ياسر عرفات من بداية الحصار حتى لحظة استشهاده تظهر الجانب الإنساني من حياة الراحل أكثر من الجانب السياسي.

وفي مدينة القدس، افتتح يوم ٢٠١٣/١١/١١ معرض صور للشهيد الرمز ياسر عرفات، في مقر الجالية الإفريقية بالقدس في باب المجلس الذي لا يبعد سوى أمتار عن المسجد الأقصى.

وقال مدير نادي الأسير في القدس ناصر قوس: "إن المعرض ينظم بالتعاون مع مؤسسة ياسر عرفات ويصوّر مراحل حياته ". وجرى بعد ذلك تنظيم مسيرة شموع في البلدة القديمة .

واقامت مؤسسة ياسر عرفات معرض "رمز المناعة الوطنية" بالتعاون مع الحراك الشبابي الفتاوي ليوم واحد "٢٠١٣/١١/١١" في وسط مدينة رام الله وتضمن المعرض الذي حضرته أعداد كبيرة من المواطنين صوراً تتناول مراحل نضال عرفات حتى استشاده.

واقامت مؤسسة ياسر عرفات معارض صور وفعاليات ومسيرات لإحياء الذكرى بالتعاون مع الحراك الشبابي في حركة فتح ومنظمة الشبيبة الفتاوية ومجالس الطلبة في جامعات بير زيت والنجاح والقدس والقدس المفتوحة والاستقلال وفلسطين الاهلية ومعهد المعلمين برام الله وذلك في بيرزيت ونابلس ورام الله ومخيم طولكرم وجنين وأريحا وأبو ديس وبيت لحم والخليل .

واستضافت رابطة الجامعيين وجامعة بوليتكنك فلسطين في الخليل يوم ٢٠١٣/١١/١٣ معرض (حكاية شعب)، حيث تم الافتتاح في مقر رابطة الجامعيين وبدعم من مؤسسة ياسر عرفات.

وحضر المعرض محافظ الخليل كامل حميد وأعضاء مجلس رابطة الجامعيين والقام باعمال المدير العام لمؤسسة ياسر عرفات منصور طهوب ورئيس الجامعة إبراهيم المصري ونوابه وحشد كبير من المؤسسات الرسمية والأهلية في المحافظة

وألقى أحمد سعيد التميمي كلمة رحب بها بالحضور، مؤكداً أن حكاية الرئيس ياسر عرفات هي حكاية شعب تتجسد في إصراره على مواصلة الكفاح والبناء وتكريس سيادته الوطنية على أرضه ودولته المستقلة

وعاصمتها القدس الشريف، مشدداً على أن هم الشهيد الراحل كان ومنذ انطلاقة الثورة الفلسطينية أن يحول قضية الشعب الفلسطيني من قضية لاجئين إلى قضية شعب يناهز بالحرية والاستقلال. وألقى محافظ الخليل كلمة أكد فيها أن هذه الذكرى التي تمر هذه الأيام تحمل في طياتها الوفاء للوطن والقادة والتاريخ، مشيراً إلى الدور الوطني لرابطة الجامعيين ومؤسساتها التي تحتضن الكثير من مقتنيات وأرشيف تتحدث عن كل مرحلة من مراحل وتاريخ الرئيس الشهيد ياسر عرفات كزعيم ورمز لهذا الشعب وفي كلمته أشار منصور طهبوب إلى إمكانية التعاون مع رابطة الجامعيين وجامعة بوليتكنك فلسطين لإعادة تجهيز غرفة أو المقر السابق لأبو عمار في الرابطة ليكون مزاراً لكل من يزور الخليل وللأجيال الناشئة حتى تطلع على مسيرة الشهداء والثوار الذين فجروا الثورة للتخلص من الاحتلال والذل والظلم.